الامبريالية والصهيونية، بتواطؤ الرجعية العربية، في تشريد الأكثرية الساحقة من العرب الفلسطينيين فإن ما بقي من العرب في حدود الدولة الجديدة [حوالي ١٦٠ألفا] بلغت نسبتهم ٢٠٪ من مجموع سكان الدولة آنذاك...».

«لقد بقينا في وطننا على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا، معتمدين على النضال الديمقراطي المشترك في إسرائيل، اليهودي والعربي، والذي لم يتوقف لحظة واحدة...».

«لم ننكر، ولا يمكن أن ننكر، حتى لو جوبهنا بالموت نفسه، أصلنا العريق: اننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني...» «لم نتنازل ولا يمكن أن نتنازل عن حق هذا الشعب في تقرير مصيره وفي الحرية والاستقلال على ترابه الوطني»[٢٨].

وشجبت الوثيقة، الاحتلال الاسرائيلي منذ عدوان ١٩٦٧، ودعت إلى النضال من أجل انحسار الاحتلال بكل «ذيوله ومستوطناته الكولونيالية» عن جميع الأراضي التي احتلت منذ سنة ١٩٦٧. وأكدت على ضرورة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة، بقيادة ممثله الشرعي المعترف به، منظمة التحرير الفلسطينية. وحملت الوثيقة دعوة موجهة إلى كل الفئات والهيئات العربية، لعقد مؤتمر عام للجماهير العربية بمشاركة «القوى الديمقراطية اليهودية» للموافقة على مضمون ما جاء فيها، ولتشكل برنامجا سياسيا للنضال في المرحلة القادمة.

وفي السياق نفسه، جاءت تقارير وبيانات اجتماع شفا عمرو التمهيدي الذي عقد بتاريخ ١٩٨٠/٩/٦، والذي تمثلت فيه أوسع الأوساط والفئات الشعبية. حيث جرى التأكيد فيه على المضامين التي حملتها وثيقة حزيران (يونيو)، واعتبارها ميثاقا وطنيا تؤيده الجماهير العربية كلها. وبناء على ذلك، تمت الدعوة إلى عقد مؤتمر الناصرة الذي ألغي بقرار من حكومة مناحيم بيغن. وقد أصبحت الصيغ السياسية للنضال هي المسيطرة، وأخذت النضالات المطلبية حجمها في إطار هذه الصيغ، وصار الهدف الذي تتضافر حوله معظم القوى هو فضح طبيعة الكيان الصهيوني وتعريته، هو وسياساته التي يمارسها ضد العرب في إسرائيل وضد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بأسره. بل إن القضية السياسية المتصلة بهذه الحقوق صارت هي الجوهر والاساس؛ في حين جرى التركيز أكثر فأكثر، على أن الوجود الصهيوني ذاته، باعتباره يمثل العامل الأساسي في الاضطهاد والقهر الواقعين على الشعب الفلسطيني، هو السبب الرئيسي لأزمة المنطقة. وطالما أن المواجهة بين الطرفين قائمة على هذا الأساس، فإن النتائج الأخرى كلها هي محصلات طبيعية لهذا الوضع. ومن هنا، فإن أهمية وثيقة السادس من حزيران (يونيو)، وقرارات اجتماع شفا عمرو التمهيدي، تجلت في أنها كانت تحمل المعاني البارزة التالية:

أولاً: أصبحت الموضوعات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية تحتل المرتبة الأولى لدى أي احتكاك مع السلطات الاسرائيلية. ولأول مرة، يعلن العرب في إسرائيل،